9 Février 1941 - Nlle Sére N. 1

عدد ١ طبعة جديدة - يوم السبت ١٢ محرم ١٣٦٠

50 Centimes | نهج سيدي دوخ يصان ٢٨ المدير : محمد بنيس تلفون ٤٠ - ٣٤ | ٥٠ صانتيما

ALGER
3 Rue Palma
Téléphone 201-11

TUNIS
30. Rue S. Boukrissan
Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
28, Rue S. Boukrissan - TUNIS
Téléphone 34-40



Ez-Zamane الزمان

الزمـان يبحث عـــن الصناعات التونسيه ...

... بين الامس واليوم

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (قرءان كريم)

الشعوب كالافراد تتصدع للصدمات وتلبث مدة ساهية كالغاطس في الماء يحبس لقسه ثم ما يعود الى سطح الماء حتى يندفع للتنفس بقوة وسرعة عجيبتين. كذلك الامة تفيق من الصدمة فتتفتح لها افاق جديدة من التفكير وتريد اصلاح ما افسدته قبل وتتحاشى الوقوع في غلط شنيع جديد وكتب التاريخ ملئى بالثورات الذهنية والاجتماعية والاقتصادية التي تعقب الحوادث الكبرى والثورة الوطنية الفرنسية الحالية التي يقودها في حزم وهدو الماريشال بيتان اكبر شاهد حي بين ايدينا.

ونحن في تونس التي مستها كما مست بلدانا غيرها الحوادث التي لا زال العالم يتخبط فيها الى الآن نحن الآن على ابواب شبه ثورة اقتصادية. فقد ادركنا مسيس الحاجة الى شراء كل ما هو تونسي والى مد يد المساعدة الى الصانع التونسي والى رفع مستوى الصناعات التونسية والى الدعاية لها بين ظهرانينا ولدى جيراننا الاقربين.

والزمان سيساهم في تعزيز الصنائع التونسية بنشر ابحاث عن الصنائع التونسية في اعداد متوالية قديما وحديثا مفتشا عن الوسائل التي يمكن بها رفع الصناعات التونسية الى مستوى جدير بالتقدير والاحترام.

التونسي شغوف بالصناعه

للاب دمرسمان البحاثة المشهور طريقة في البحث لا تخلو من فائدة وحق فهو يستدل على الحياة التونسية وعلى الروح التونسية بالامثال الشائعة والمتداولة بكثرة على افواه العامة.

وعلى طريقته في البحث نجد الامثال التي تعزز الصانع وترفع من قدره لا تحصى ولا تعد وحسبنا هنا ان نورد المثل المشهور

«يوفى مال الجدين وتبقى صنعة اليدين»

والحكاية التي تردف هذا المثل مشهورة يعرفها التونسيون وبطلها احد امناء النجارة في اوائل هذا القرن الهجري وتتلخص في ان احد اغنياء التونسيين سمع بجمال جارة له فرغب التزوج بها وطلب من ابيها ذلك الا ان هذا الاخير وكان نجارا امتنع من تزويجه بها لان الغني كان لا حرفة له وعبثا حاول الغني اقناعه بان مستقبله مضمونا وان الفاقة لا تهدده.

واشتد الوله بالغني فراى ان احسن وسيلة للفوز بابنة النجار هو ان يحسن صناعة واختار النجارة وقضى مدة حتى اتقنها ولما رجع الى اب الفتاة وابتسام لفوز على شفتيه امتحنه هذا الاخير وصاهره لما ادرك ان زوج ابنته يتقن حرفة ما. وتمر الايام والاعوام فتتسرب وتتلاشى ثروة الغني فيستشير صهره فيذكره هذا الاخير قائلا:

«يوفى مال الجدين وتبقى صنعة اليدين»

ويفتح صاحبنا دكانا للنجارة وينجح ويصير امينا في صناعته.

وقد ذكر بحاثة فرنسي زار تونس سنة ١٨٨٣ ان اعيان التونسيين يعلمون ابناءهم الصناعات وان الفخر كل الفخر للرجل الوجيه في تونس ان يكون ذا حرفة وهكذا نرى الروح الصناعية مغروسة في نفوس التونسيين من قديم الزمان. اما القيمة الصناعية التي كانت لتونس في اوائل الاحتلال اي منذ ستين سنة فها نحن ننقل ما كتبه المسيو شارل لالمان الذي زار تونس سنة ١٨٨٣ ودرس كل صناعة فيها واعطى احصائيات عن الصنائع والصناع في كتابه الذي سماه تونس وايالتها

٧٢٠٠ نساج في تونس

«ان الداخل لاسواق تونس وهي متماسكة متحاذية ينبهر للحركة الشديدة وللجيئة والذهاب التي لا تنقطع طول النهار فالنساجة مثلا يتجاوزون ٧٢٠٠ الفا ومائتين اعراف وستة ءالاف قلفات وهكذا يدرك الراي ان الاقمشة التي تزخرف بها دكاكين التونسيين لم تكن مجلوبة من اوروبا.»

وقد تحدث باسهاب عن كل صناعة مما سنفرد له ابحاث في اعدادنا القادمة وندرس كل صناعة بمفردها.

رجـاء

ولنا رجاء نوجهه في ءان واحد الى الحكومة والى القراء الى الحكومة - وليس من عملنا ان نخط لها سير تشجيع الصناعات التونسية فهي تستطيع ان تفتح معارضا صناعات وجوائز للصناع - وانما كل رجاءنا التعجيل بهذا. والى القراء وفيهم الصانع والحريف الصانع ليتقن عمله والحريف ليشتري تونسيا حتى يتكون لنا اقتصادا مغلقا فيه السعادة للجميع.

والدعايـة

الدعاية يجب ان لا تهمل الدعاية التي عرفها تاجر يماني في القرن الثاني للهجرة عندما ركدت لديه كمية من القماش الاسود وكانت العرب تستنكر هذا اللون اذ انه شعار الحزن فراح يبحث عن شاعر يمجد له هذا القماش - والشعراء هم صحف ذلك العصر - حتى عثر على من قال : واظنه العرجي

قل للمليحة في الخمار الاسود ماذا فعلت بعاشق متعبد

فتهافتت نساء مكة والمدينة على اقتناء هذا القماش وكلا منهن ضربنة خمارا على جيبها لتكون هي مليحة الشاعر.

الدعاية يجب ان يعمل لها الكل وان تجند لها كافة الاذهان والاقلام. وموعدنا العدد القادم حيث ننشر البحث الاول عن النسج وصناعته في تونس.

سير الحوادث في اسبوع

الخميس ٣٠ جانفي - نشرت «الدايلي تلغراف» احصائية عن عدد الضحايا البريطانيين في معارك سيدي البراني وبرديا وطبرق ٨٠٠ بين قتيل وجريح يقابلها ٤٠ الف اسير ايطالي في معركة سيدي البراني ٨٠٠ بين قتيل وجريح في معركة برديا يقابلها ٣٥ الف اسير ايطالي في معركة برديا ٥٠٠ بين جريح وقتيل في معركة طبرق يقابلها ٢٥ الف اسير ايطالي ومجموع الضحايا البريطانيين ٢١٠٠ اما مجموع الاسرى الايطاليين فهو مائة الف اسير هذا ما تقوله لندرة ....

الجمعة ٣١ جانفي - ماذا يقع في البلقان ؟ تقول صحف هذا اليوم ان مولوتوف وزير خارجية الروس استدعى قناصل دويلات البلقان ليلقي عليهم السوءال فوق. وتذهب احدى الصحف الى ابعد من هذا فترى ان ساعة مولوتوف قد ازفت وانه سيترك الخارجية ليعين في منصب ءاخر طبقا لرغائب ستالين. فاذا وقع هذا فهل تغير روسيا سياستها الخارجية ان مولوتوف كان دائما وابدا يريد الوفاق بينها وبين المانيا.

السبت ١ فيفري - الصينيون يفتكون بالهجوم الياباني تضاءلت الاحاديث عن الحرب اليابانية الصينية وخيم عليها النسيان غير انها من حين لآخر تنشر الصحف اخبارا عن هذه الحرب وءاخر هذه الاخبار هو اندحار الجيش الياباني في جنوب هونون ومن جهة اخرى فان سوء التفاهم بين اميركا واليابان لم يتغير بعد.

الاحد ٢ فيفري - اثر الخطاب الذي القاه الفوهرر امس الامس كتبت «البوبلو دي رومة» الايطالية ان الفكرة الاجتماعية التي حققتها ايطاليا والمانيا بالعمل الايجابي الذي قامت كلتا الدولتين به لجدير بان يهزم الافكار المنية عليها الدول الشائخة التي تسمي نفسها ديمقراطية وما هي في الحقيقة الا اوكار الراسمالية.

الاثنين ٣ فيفري - هل تستطيع انقلتيرا المقاومة ؟ وما هي اقصى مدة تستطيع فيها ان تقاوم جيوش المحور. البعض يعطي لانقلتيرا شهورا والبعض يشح فيعد امد المقاومة الى ايام.

الا ان سفير اميركا بفرنسا الاميرال لياهي يرى «ان انقلتيرا جديرة بالمقاومة حتى النصر النهائي» وهذا ما صرح به لمراسلي الصحف الاميركية مكذبا ما نشرته على لسانه احدى الصحف البلجيكية التي قالت ان الاميرال لياهي يرى ان انقلتيرا سيكون نصيبها الانهزام في هذه الحرب

الثلاثاء ٤ فيفري - تقول الوكالة الرسمية الايطالية «ستيفاني» ان الهجوم الانقليزي نحو غربي ليبيا لا قيمة له ازاء القيمة التي كادت تكون لزحف الجيش الايطالي على الدلتا النيل وعلى قنال السويس.

تركيا بين الحريف والحليف

الساعة السابعة صباحا واشعة شمس جانفي الضئيلة بدات تداعب نوافذ القصر الذي يطل في عظمة على نقرة.

٧ و ٥ دقائق وسرت في درهات القصر صدى الخطوات المالوفة لديه في مثل هذا الوقت. الرئيس اينونو في بدلته النصف المدنية يقصد مكتبه بعد ان اكمل فسحته اليومية على جواده اذ حضرته يستيقظ على الساعة الخامسة والنصف

بوانكاري الاتراك

قصير القامه يلتف شعر راسه بياض ناصع بوجه فلاح اناضولي عيون سود وجلدة برائه مخططه قليلا باثار الجدري انف قصير مائل الى الاحدداب. هكذا يبدو للمعين الرجل الذي اختاره المجلس الوطني التركي ليحل محل الراحل كمال اتاتورك وعصمت اينونو رجل عمل يطلع كل يوم على اكبر عدد ممكن من الدوسيات بدقة المحامي الشغوف باحدى قضاياه ولهذا اطلق عليه مواطنوه لقب «بوانكاري تركيا» لا يصدر عنه عمل الا بعد تفكير وترو دقيقين وعند ما يفحص موضوعا يفحصه ويدرسه درسا تاما.

لكن لا يحيد عن الطريق الذي رسمه للسياسة التركية كمال اتاتورك.

جلس الرئيس امام مكتبه واخذ يفكر امام عرصة الدوسيات التي يحمل كل واحد منها اسما فهذا دوسي اتحاد السوفيات والاخر الريخ الثالث وذاك بريطانيا العظمى. وتركيا الدولة السياسية الكبرى تقاسم العالم اهم معضلاته الحاضرة.

وقد وجدت نفسها سنة ١٩٤١ في نفس الحالة التي واجهتها سنة ١٩١٤ فهي وسط المشكل ومشكل البحر الابيض المتوسط وهي حارسة مضيق الدردنيل

صداقة متينة مع الروسيا

وعند ما يفتح الرئيس اينونو دوسي روسيا يستطيع ان يلاحظ وملء نفسه الغبطه العلائق الودية التي غشيها شيئا من البرود اثناء الاتفاق الروسي الجرماني ثم ما بثت ان رجعت الحرارة الودية القديمة لان تركيا لا تزال مخلصة للدولة التي اعانتها اثناء جهادها سنة ١٩٢٢ وتركيا ليست لها رغبة ولا في استطاعتها ان تكون في شق مواجه لروسيا. كما ان الروسيا من صالحها ان تبقى تركيا جبرة قوية تركيا التي تحرس مضيق الدردنيل النافذة الثانية التي يطل منها الروس على العالم والتي تمخر مراكبهم عبابه وحمولتها بترول باكو وقموح اوكرانيا.

> **سكان تركيا ٢٠ مليون فيهم ١٠ في المائة اجانب**
>
> **ثروتها الدخان والقطن**
>
> العنب التين الاورانيوم النحاس الحديد الفحم البترول النيكل المغنزيوم
>
> صادراتها كل سنة تمر من مضيق الدردنيل ٨٠٠٠ مركب تحمل المنتوجات التركية الى المانيا والولايات المتحدة وانكلترا
>
> لم تغفل عين كمال اتاتورك حتى ضمن لبلده نعشا اقتصاديا فتركيا اليوم تنتج ٦٦ في المائة من حاجياتها في الخيط القطني و ٨١ في المائة من الاقمشة و ٤٢ في المائة من الحرير الاصطناعي و ٦١ في المائة من الورق وبلغت صادراتها العجمية السنة الماضية ٣٥٥٠٠ طن

تجارة مع المانيا ...

والى جانب دوسي الاتحاد السوفياتي دوسي الريخ الثالث حشوا تقاريرا واحصائيات عن المبادلات التجارية بين البلادين. والان لا زالت المانيا حريفة تركيا الاولى ف ٥٠ في المائة من صادرات تركيا وهي تقوم بستين مليون ليرة تركية توجه سنويا الى المانيا التي تشتري اي شيء باي الاثمان. وتركيا تستورد من المانيا الالات الميكانيكية والملابس كما ان قسما كبيرا من سلاح الجيش التركي مستورد من معامل كروب وموسار الالمانيين

... ومحالفة مع انكلترا

ويقول اهل الذكر انه في يوم قريب ستضطر تركيا للانحياز الى احد الشقين لانها حليفة اليونان وحليفة انقلتيرا وتركيا اكدت المرار العديدة انها حاضرة لتقوم بواجب التعهدات التي تمليها عليها محالفاتها فهي تحرس مضيق الدردنيل وتعد نفسها وتنتظر ...

بدون عنوان

«ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل»

خطرت ببالي هذه البيت التي احفظها من ايام تطلبي بالجامع الاعظم ولا اعرف قائلها خطرت ببالي وانا اقرا النداءات التي تنشرها الصحف للاغاثة الوطنية. خطرت ببالي واستعرضت الاهوال والمتاعب التي يجدها هوءلاء المنكوبين في قر شتاء هذا العام. وبين هوءلاء المنكوبين اخوان لنا في الدين واللغة بين هوءلاء اسرى الحرب الذين فقدوا كل شيء يعذبهم الانتظار الممل انتظار يوم الفرج يوم جمع الشمل بالاهل والاخوان.

رددت هذه البيت وانا اكبر الروح العربية المتجلية في هذه البيت. الروح العربية السخية. الروح العربية التي يقول شاعرها ان العطاء لن يكون عطاء اذا كان من الفواضل بل العطاء هو العطاء من القليل وهذا هو عين السخاء وهذا هو الذي باركته ءايات الذكر الحكيم في الذين «.. يوءثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»

نحن قدر نقول وأن ولكن ليذكر البيت العربي فوق وليعلم وان الكثرة تاتي من القلة

وليتذكر ان هناك في مراكز التجمع للاسرى وجوه شاحبة ترنوا بعين الخيال الى شبه حلم جميل الى العودة المنتظرة تنظر بعين الخيال الى وجوه حبيبة لديها هذا يرى خطيبته وذاك بنه الرضيع والاخر امه العجوز وءاخر اباه الشيخ ليذكر هوءلاء وليفكر بان اقل شيء ياتيهم من عندنا هو شيء من بلادهم هو قطعة من هذا الشيء الذي يتوقون اليه هو عطفنا عليهم هو ذكرانا لهم هو تلك التسلية الروحية التي ينعم بها الاسير عند ما يدرك وان هناك في ارضه لا زالوا يتذكرونه ويعطفون عليه.

وليذكر عند ما يكون في دفء بيته في هذا الشتاء القارس ليذكر اولئك الذين فقدوا بيوتهم واهلهم واولادهم ليذكر اولئك الذين لا دفء لهم وليجد عليهم بما وسعت يداه.

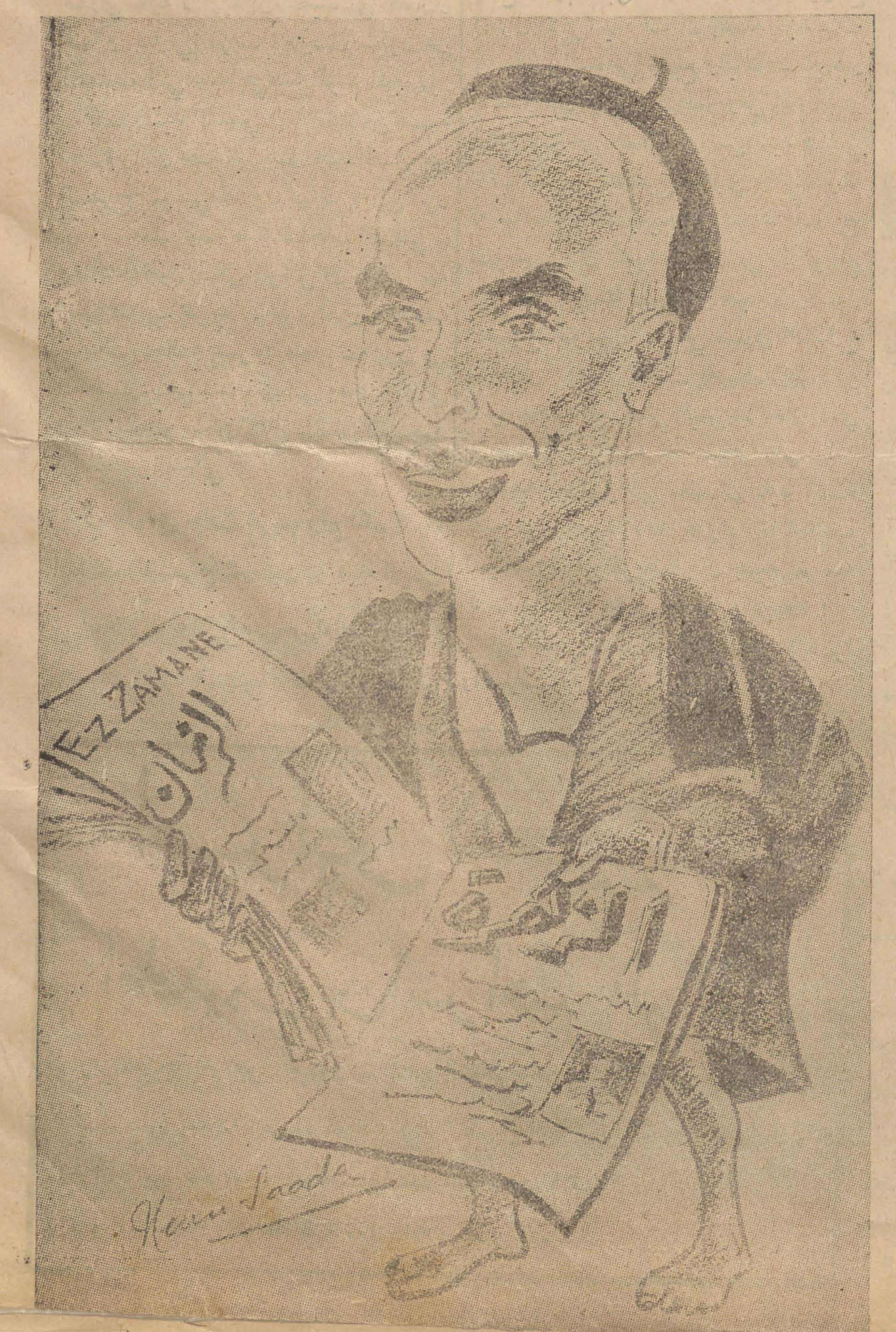
«الزمان»

ان بعـد العسر يسرا

كان شهر جوان ١٩٤٠ شهر بلاء محدق ارخى الليل سدوله واناخ بكلكله فاوقفنا صدور «الزمان»

واما بانت لوامح الصبح وبدا الامل ينتعش يوما فيوما واخذ الدم يجري في شرايين الحياة من جديد راينا من الواجب اصدار «الزمان». والله نسال ان يتم علينا نعمته وان لا تعود علينا كارثة جوان انه سميع مجيب.

محمد بنيس





موسم هذه السنة

لعل احسن روايات هذا الموسم روايتين هكة يلزم التي مثلتها فرقة وسيلة صبري يوم ٢١ جانفي الماضي والرواية من تاليف علي الدعاجي وقد درس فيها المؤلف،



الاستاذ علي الدعاجي

مرضا خطيرا من امراضنا الاجتماعية وهي . وحرام ان نقول ان رواية الدوعاجي هي عين طوبازار مقتبسة منها لان هذا يخالف الواقع فبطل موسيل يانيول

الاستاذ نور الدين رشيد

ينقلب من خير الى شرير ويمكث في حالته الاخيرة حتى انتهاء الرواية اما بطل الدوعاجي فانه مثل دور الشر ... لا اكثر ولا اقل فالرواية ... طوباز ولكنها غير ... تكون مستوحاة من مقتبسة منها، وقد كان حوار الرواية ... متن حوار سمعه الجمهور التونسي تتخلله ... روح الدعابة المرة التي يمتاز بها قلم الدوعاجي وقد نجحت الرواية والفرقة وكان عنصر النجاح الرواية وبطلها الممثل الخفيف الروح نور الدين بن رشيد

اما الرواية الثانية فهي «سر الاعتراف» التي قدمتها للجمهور جمعية الاتحاد المسرحي والروايه هي احدى الروايات التي مثلها الاستاذ يوسف وهبي في تونس سنة ١٩٢٧ وقد فوجىء الجمهور بشخصية فنية تركت المسرح من سنين وكانت هذه الشخصية هي سر نجاح هذه الرواية التي كانت ذات حبكة مسرحية متينة اما هذه الشخصية المختفية فهي عبقرية الاستاذ الشاذلي بن فريجة التي ادهشت الجمهور فقد وصل في تمثيله الى ابعد ما يصل اليه ممثل وقد كنت وانا اشاهد الفصل الاخير الذي جن فيه الكردينال ارى في الشاذلي شيئا من شارلو نقتون الممثل الانقليزي المشهور كنت ارى فيه شيئا لم نتعود ان نشاهده في المسرح التونسي وليس من عادتي ان القي او اكتب الكلام الجزاف فبن فريجة ممثل تفخر به تونس وتعتز به

فرق جديدة

هناك نشاط متواصل في موسم هذه السنة في الوسط الفني فقد قرانا على صفحات الجرائد عدة اسماء لفرق جديدة لم تبرز منها سوى فرقة محيي الدين مراد التي مثلت رواية «ناكر الجميل» يوم ٢ فيفري وارتنا مجهوداتها التي كان اغلبها طيبا سيما وهي في خطواتها الاولى .

اما الفرقة الاخرى التي اكثروا حولها التزمير والتطبيل منذ اربعة اشهر فانها كانت كـ«عرس الجنون» .

ويقال ان السبب الرئيسي في تكاسل اعضاء هذه الفرقه عن العمل هو الحيرة التي فوجئوا بها من احدهم وقد اقترح ابدال اسم هذه الفرقة باسم عاخر صادف هوى من نفسه ويوءكد اهل الذكر من المتصلين بالفرقة او بالراس المدبر فيها انه ربما صار - اسم الفرقة - الفضل او الشفاء او الحلبة ولله في خلقه شئون

قلت للسيد المتهني وأنا ادون هذا ...

احاديث وسط

الوسط الفني في شبه ثورة هذه الايام فالسيدة فتحية خيري تركت المذياع ولم تعزم على الرجوع اليه وتركت معالمذياع ملحنها سيد افندي شطا واستعاضت عنه بالسريتي الذي افتقدته السيدة حسيبة رشدي ليلة اذاعتها (٨ فيفري) فلم تجده فاشتغلت بدونه واثر عليها هذا الحادث فلم تكتب في البرنامج اسم موءلف «على ضي القمرة» ولم ينطق باسم هذا المسكين المذيع ليلتها فبات بليلة نابغية وساله احدهم عن اذاعة السيدة حسيبة وبالاخص عن اغنية الدقلة وما رايه فيها فاجاب انه بصدد نظم اخشجاجا طالعه :

الدقلة ولات لي دفلة

بغنايك هاذي يا طفلة



شىء من الادب ...

... العامى

العودة الى الارض

يقولون ان الادب الصادق هو مرءاة العصر الصافية التي تنعكس عليها رغبات الجيل وموءثرات الظروف. ويقولون ان الادباء الخلص هم ابواق هذه الاحاسيس والرغبات .

واليوم والعالم يتشكل في اوضاع جديدة ويتمخض عن انقلاب تام، نرى وحيد فرنسا ومنقذها العظيم فخامة الماريشال بيتان يضع اسس المستقبل ويرسم الخطة المثلى للحياة الجديدة .

ونحن - التونسيين - الذين ارتبطت حظوظنا بفرنسا واخذنا تعليمنا عنها، نتاثر بمباديها. وفعلا فقد كان لنداء الماريشال بيتان تاثيرا في نفوس ادبائنا فسمعنا في المذياع القومي عدة مقطوعات تتغنى بالبضاعة والصناعة التونسية

حتى سمعنا في الاسبوع الماضي من المطربة وحيدة وجدي هذا المقطوع الذي يدعو الى العودة الى الارض وهو من نظم الاديب الهادي العبيدي ولعله المقطوع الوحيد الذي صادف المرمى وفهم الطريق .

واليكم نصه :

نتمنى نولي فلاح

نخدم ارضي كل صباح

☙

نتغدى بحليب شياهي

وناكل كسرة قمحي الباهي

ونستحمد فضلك يا الاهي

اللي جعلتنا الخدمة صلاح

☙

ننهض عالصبحية بكري

بالاعمال نريض فكري

وتسرح اغنامي وبقري

تفرهد ملت المسراح

☙

ما احلاها ساعات الضحوة

وشياهي جايا في جلوة

نسقيها حتى ليسن تروى

يسوقوها عشرة بسراح

☙

بالمحراث نساوي خطوط

نحيا ارضي بعد الموت

نزرعها تعطيني القوت

ينعش الجسم والارواح

☙

نخدمها خدمة مصوابة

وقت الصيف تجيني صابه

واللي يشقى ينال ثوابه

ويشوف الخير والارباح

☙

نحصد ما زرعتو يدي

ونعطي ماو لله ونهدي

نتمتع بنتيجة كدي

يتهنى قلبي ونرتاح

☙

هذي عيشة نتمناها

ونتمنى اولادي تحياها

فيها فوايد ما اغلاها

والعربى

اليها ...

الى التي سيتحطم كبرياوءها على صخور الحقيقة

تسالني لماذا احبك ؟

احبك لاني احبك .

احبك لان فيك شيئا من نشوة كاسي .

احبك لان عطر ك خدر الحياة حولي فلاشت. ورايت تلك السفينة الهادئة تسير فوق بحر فضضه القمر الحالم .

تحملنا الى عالم بعيد متناء .

مملوءه الجمال لانك انت فيه ومملوءه الحب لان قلبي مخلوق من طينته .

احبك لان تلك النغمة الحزينة الهادئة التي تغنيت بها في طفولتي .

ضاعت مني ووجدتها على شفتيك .

احبك لانك انت القصيد الذي سانظمه

والكاس الذي ساشربه .

والغناء الذي سانسمعه .

والشقاء الذي ساعانيه .

والهناء الذي احلم به .

احبك لانك انت المجهول الذي اتوق اليه

والغيب الذي اريد الاطلاع عليه .

والفناء الذي اخشاه .

والبقاء الذي اتمناه .

احبك لانك كل نفسي .

ابن تومرت

المداقة دم

جيب فارغ

وقلب ملآن

بقلم ابن تومرت

حديث العروي

— بقية ما بالصفحة الاولى —

كيف بعد الفطور تمد لي كاس تاي وما تقوليش : التاي حتى هو في ... فم الصيف

كيف نتمد باش نرتاح وموش انا ما زنت كيف خذاتني عيني وتقوم القيامة ونشيش النعامة وتجي المراه تجري وتصيح وتقول هاو الزمارة زمرت فيسع ايا نهبطوا للداموس

كيف نخرج بقفتي ونمشي لفندق الغله ونلقى الخضاري اجبال والبرقدان ما يوكل بلاد عام كامل واللحم والحوت والدجاج وكل ما يقول الفم واللسان .

كيف في الطريق ما يتعرض لي حد وما نهرب من حد وما تزمر حتى زمارة وما يقول لي حتى بوليس ادخل لهوني لا تهبط لك قمبلة على راسك .

كيف نلقى كل شيء موجود وقت اللي في علمي اللي في البلاد الفلانية اللحم ما ياكلوه كان نهار العيد والخبز يذوقوه ذوقان باش ما ينساوش طعمه .

كيف في كل ساعة نشوف اصحابي واحبابي وجيراني واللي يخدموا معايا وبكلهم لا باس عليهم وموش مرة يقولوا لي فلان فسدت له خليقته قمبلة ومره يقولوا لي : بالله شد في بقعة ... خاطر في الخطره متاع البارح داره تحرقت وهو بيده لقاوه فحمه .

كيف عند الاول (لا ! انا ما نروح للدار كان ماضي ساعة وربع) نلقى الدار باقي في بقعتها وما نقص منها شيء و (المذكورة) تقول لي على السلامة يا سيدي والفطور حاضر والطاولة تعمل سته وستين كيف ومشموم نوار في الوسط والسلايط والغلة بعسوا على الفطور حتى نجي والكلب يمرحب بي ويتكعبر بين ساقي والقطوس مبمبر على كتابي خشمه للسماء كانه هارون الرشيد في زمانه .

كيف نلقى على الطاولة الزبدة والجبن وما تقوليش المراه : يا حسرة ! هذيكه توه عام ما دخلوا لناش الدار .

كيف راس الشهر يمدوا لي الشهرية وما يقولوليش راهي خزنة الدولة فارغة.

كيف نجم نشري صباط وكسوة وسورية وزوج كلاسط وشاشية وحتى حد ما يقول لي : عندكش بونو .

هذم الكل كيف نتفكرهم نحمد ربي لو كان موش الماريشال بيتان (مع القدرة !) راهم ما نماش ورانا في الخلى ... والعجول تدور ؟ ورانا اما متنا والا تكسرنا والا عمينا واذا كان خرجنا من هذه البلاد السعيدة رانا خرجنا منها بلا عوين في خالي لا طير ان يطير ولا فارس ان يسري نخليوا بلاد ونعمروا بلاد وما يخلى ويعمر كان العزيز الجواد .

عمره اربعة وثمانين سنة (لو كان غيره راهو في قفة من الريش) على كبره منعنا من الهلاك والخراب ووقف وقال ما يتعدى حد !

في حرب عام ١٤ ولها بسلاحه الحرب هذه قالها بسياسته

عبد العزيز العروي

في العدد القادم

الدنيا اليوم

بقلم عبد العزيز العروي